تعالى عنهما ثلاثة أيام يختلف إليهما بالطعام عامر بن فهيرة وعلي كرم ا تعالى وجهه يجهزهما فاشترى ثلاثة أباعر من إبل البحرين واستأجر لهما دليلا فلما كانا في بعض الليل من الليلة الثالثة أتاهم علي كرم ا تعالى وجهه بالإبل والدليل فركبوا وتوجهوا نحو المدينة ولإختفائه E في الغار ثلاثة اختفى الإمام أحمد فيما يروي زمن فتنة القرآن كذلك لكن لا في الغار واختفى هذا العبد الحقير زمن فتح بغداد بعد المحاصرة سنة سبع وأربعين بعد الألف والمائتين خوفا من العامة وبعض الخاصة لأمور نسبت إلي وافتراها بعض المنافقين علي في سرداب عند بعض الأحبة ثلاثة أيام أيضا لذلك ثم أخرجني منه بالعز أمين وأيدني ا تعالى بعد ذلك بالعغر الميامين إذ يقول بدل ثان وقيل : أول لصاحبه وهو أبو بكر الصديق رضي ا تعالى عنه .

وقد أخرج الدارقطني وابن شاهين وابن مردويه وغيرهم عن ابن عمر قال : قال رسول ا صلى ا تعالى عليه وسلم لأبي بكر رضي ا تعالى عنه : أنت صاحبي في الغار وأنت معي على الحوض وأخرج ابن عساكر من حديث ابن عباس رضي ا تعالى عنهما وأبي هريرة مثله وأخرج هو وابن عدي من طريق الزهري عن أنس أن رسول ا صلى ا تعالى عليه وسلم قال لحسان : هل قلت في أبي بكر رضي ا تعالى عنه شيئا قال : نعم قال : قل وأنا أسمع فقال حسان رضي ا تعالى عنه : وثاني اثنين في الغار المنيف وقد طاف العدو به إذ صاعد الجبلا وكان حب رسول ا قد علموا من البرية لم يعدل به رجلا فضحك رسول ا صلى ا تعالى عليه وسلم حتى بدت نواجذه ثم قال : صدقت يا حسان هو كما قلت ولم يخالف في ذلك أحد حتى الشيعة فيما أعلم لكنهم يقولون ماستعلمه ورده إن شاء ا تعالى لا تحزن إن ا معنا بالعصمة والمعونة فهي معية مخصوصة وإلا فهو تعالى مع كل واحد من خلقه روى الشيخان وغيرهما عن أنس قال : حدثني أبو بكر قال : كنت مع النبي صلى ا تعالى عليه وسلم في الغار فرأيت آثار المشركين فقلت : يا رسول ا لو أن أحدهم رفع قدمه لأبصرنا تحت قدمه فقال E : يا أبا بكر ما ظنك باثنين ا تعالى ثالثهما وروى البيهقي وغيره أنه لما دخلا الغار أمر ا تعالى العنكبوت فنسجت على فم الغار وبعث حمامتين وحشيتين فباضتا فيه وأقبل فتيان قريش من كل بطن رجلا بعصيهم وسيوفهم حتى إذا كانوا قدر أربعين ذراعا تعجل بعضهم فنظر في الغار ليرى أحدا فرأى حمامتين فرجع إلى أصحابه فقال : ليس في الغار أحد ولو كان قد دخله أحد ما بقيت هاتان الحمامتان وجاء في رواية قال بعضهم 1 : إن عليه لعنكبوتا قبل ميلاد محمد صلى ا تعالى عليه وسلم فانصرفوا وأول من دخل الغار أبو بكر رضي ا تعالى عنه فقد أخرج ابن مردويه

عن جندب بن سفيان قال : لما انطلق أبو بكر رضي الله تعالى عنه مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم إلى الغار قال أبو بكر : لا تدخل يا رسول الله حتى استبرئه فدخل الغار فأصاب يده شيء فجعل يمسح الدم عن أصبعه وهو يقول : ما أنت إلا اصبع دميت وفي سبيل الله ما لقيت